

Distr.: General
17 January 2006
Arabic
Original: English/French/Spanish

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

الاستبيان الخاص بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام
الفضائية الجوية: الردود الواردة من الدول الأعضاء

إضافة

مذكرة من الأمانة*

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٣	٤-١ مقدّمة
٤ الردود الواردة من الدول الأعضاء
٤	السؤال ١- هل يمكن تعريف الجسم الفضائي الجوي بأنه جسم قادر على الانتقال عبر الفضاء الخارجي وعلى استخدام خواصه الأيرودينامية لكي يبقى في الفضاء الجوي لفترة زمنية معيّنة؟
٤	السؤال ٢- هل تختلف القواعد القانونية المنطبقة على تحليق الأجسام الفضائية الجوية تبعاً لما إذا كان الجسم موجوداً في الفضاء الجوي أو في الفضاء الخارجي؟
٥	السؤال ٣- هل توجد اجراءات خاصة بالأجسام الفضائية الجوية، نظراً لتنوّع خصائصها الوظيفية وخواصها الأيرودينامية والتكنولوجيات الفضائية المستخدمة فيها وسمات تصاميمها، أم ينبغي صوغ قواعد واحدة أو موحّدة لتلك الأجسام؟

* أعدت هذه الوثيقة استناداً إلى الردود التي وردت من الدول الأعضاء بعد ٩ آذار/مارس ٢٠٠٥.



الصفحة

- السؤال ٤- هل تعتبر الأجسام الفضائية الجوية مَرَكَبَات جوية أثناء وجودها في الفضاء الجوي ومركبات فضائية أثناء وجودها في الفضاء الخارجي، بكل ما يترتب على ذلك من تبعات قانونية، أم هل يسود القانون الجوي أو قانون الفضاء أثناء طيران المركبة الفضائية الجوية تبعاً لمقصد ذلك الطيران؟ ٦
- السؤال ٥- هل تُمَيِّز مرحلتا الإقلاع والمهبوط تمييزاً خاصاً في القواعد القانونية المنطبقة على أي جسم فضائي جوي باعتبار أن درجة الضبط الرقابي فيهما تختلف عن تلك المنطبقة على دخول الفضاء الجوي من مدار في الفضاء الخارجي ثم الرجوع إلى ذلك المدار؟ ٦
- السؤال ٦- هل تسري معايير قانون الجو الوطني والدولي على جسم فضائي جوي تابع لإحدى الدول أثناء وجوده في الفضاء الجوي لدولة أخرى؟ ٧
- السؤال ٧- هل هناك سوابق بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض، وهل يوجد قانون عرفي دولي فيما يتعلق بهذا المرور؟ ٧
- السؤال ٨- هل هناك أي قواعد قانونية وطنية و/أو دولية بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض؟ ٨
- السؤال ٩- هل تسري القواعد المتعلقة بتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي على الأجسام الفضائية الجوية؟ ٨
- السؤال ١٠- ما هي الفوارق بين القواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الجوي وتلك المنطبقة على الفضاء الخارجي؟ ٩
- ردود عامة. ٩

أولاً - مقدّمة

- ١ - اتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الثامنة والثلاثين، عام ١٩٩٥، على أن الغرض من الاستبيان الخاص بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الجوية، الذي وضع في صيغته النهائية في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة الفرعية القانونية، هو استطلاع الآراء الأولية للدول الأعضاء في اللجنة بشأن مسائل شتى متعلقة بالأجسام الفضائية الجوية. واتفقت اللجنة أيضاً على أن الردود على الاستبيان يمكن أن توفر أساساً تستند إليه اللجنة الفرعية القانونية في البت في كيفية مواصلة نظرها في بند جدول الأعمال ذي الصلة. واتفقت اللجنة كذلك على ضرورة أن تدعى الدول الأعضاء في اللجنة إلى إبداء آرائها بشأن تلك المسائل.⁽¹⁾
- ٢ - وترد المعلومات المتلقاة من الدول الأعضاء حتى ٩ آذار/مارس ٢٠٠٥ في المذكرة المقدّمة من الأمانة (A/AC.105/635 و Add.1 إلى Add.12).
- ٣ - وأقرّت اللجنة الفرعية القانونية، في دورتها الرابعة والأربعين، عام ٢٠٠٥، تقرير الفريق العامل المعني بالمسائل المتصلة بتعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده. واتفق الفريق العامل على مواصلة دعوة الدول الأعضاء إلى الردّ على الاستبيان المتعلق بالأجسام الفضائية الجوية (الفقرة ٥ (أ) من المرفق الأول للوثيقة (A/AC.105/850).
- ٤ - وقد أعدت الأمانة هذه الوثيقة بناء على المعلومات الواردة حتى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ من الدول الأعضاء التالية: إسبانيا وألمانيا والجمهورية العربية السورية ولاتفيا والمغرب ونيجيريا.

(1) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢٠ (A/50/20)، الفقرة ١١٧.

ثانياً - الردود الواردة من الدول الأعضاء⁽²⁾

السؤال ١ - هل يمكن تعريف الجسم الفضائي الجوي بأنه جسم قادر على الانتقال عبر الفضاء الخارجي وعلى استخدام خواصه الأيرودينامية لكي يبقى في الفضاء الجوي لفترة زمنية معينة؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

ينبغي أن يُراعى في تناول التعريف أنّ الفضاء الجوي يشمل الغلاف الهوائي المحيط بالأرض والفضاء الذي يعلوه، اللذين يمكن أحياناً اعتبارهما بمثابة مجالاً واحداً للنشاط فيما يتعلق بتخليق المركبات الجوية وفي إطلاق وتوجيه ومراقبة القذائف الباليستية والسواتل الأرضية والمركبات الفضائية وغيرها من الأجسام الاصطناعية التي قد تكون عاملة و/أو عاطلة، وكذلك الأجسام التي تأتي طبيعياً.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

نعم، فعبارة "الفضائي الجوي" ذاتها تعني أنّ الجسم قادر على الانتقال عبر الفضاء الخارجي والفضاء الجوي على السواء.

السؤال ٢ - هل تختلف القواعد القانونية المنطبقة على تخليق الأجسام الفضائية الجوية تبعاً لما إذا كان الجسم موجوداً في الفضاء الجوي أو في الفضاء الخارجي؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

في حين أنّ قانون الجو قائم أصلاً على مبدأ سيادة الدول، ويجوز بالتالي للدولة أن تطالب بحقوق في الفضاء الجوي الموجود فوق إقليمها، فإنّ الأساس القانوني والفلسفي لقانون الفضاء هو المبدأ القائل بأنّ الفضاء الخارجي هو مشاع عالمي، وليس لأي دولة أو

(2) الردود مستنسخة بالشكل الذي وردت به.

شخص أن يدعي حقا عينيا في أي جزء من أجزاء الفضاء الخارجي. ومن ثم، فإنّ كيفية عمل الجسم أو غرضه هو الذي يحدّد القواعد القانونية المنطبقة.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

نعم، قد تختلف القواعد القانونية. فالتحليق في الفضاء الخارجي ينطبق عليه قانون الفضاء، أما الانتقال في الفضاء الجوي فينطبق عليه قانون الجو.

السؤال ٣ - هل توجد إجراءات خاصة بالأجسام الفضائية الجوية، نظرا لتنوّع خصائصها الوظيفية وخواصّها الأيرودينامية والتكنولوجيات الفضائية المستخدمة فيها وسمات تصاميمها، أم ينبغي صوغ قواعد واحدة أو موحّدة لتلك الأجسام؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

اتساقا مع ما جاء في الرد على السؤال ١ أعلاه، يتعين أن يكون قانون الجو فرعاً قانونياً قائماً بذاته أو هو مجموع المبادئ والقواعد القانونية النافذة من حين إلى آخر، فتحكم الأنشطة وعمليات التحليق في الفضاء الجوي وتنظّمها.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

نحن لا نعترف بهذا التنوّع في الخصائص لدى الأجسام الفضائية، لكن ينبغي فيما يبدو التفريق بين جسم لا يُقلع إلى الفضاء الخارجي إلا بواسطة جهاز إطلاق، حتى وإن عاد إلى الأرض مستخدماً الخواصّ الأيرودينامية للطائرات، وجسم يقلع ويهبط باستخدام تلك الخواصّ.

السؤال ٤ - هل تعتبر الأجسام الفضائية الجوية مَرَكَبَات جوية أثناء وجودها في الفضاء الجوي ومركبات فضائية أثناء وجودها في الفضاء الخارجي، بكل ما يترتب على ذلك من تبعات قانونية، أم هل يسود القانون الجوي أو قانون الفضاء أثناء طيران المركبة الفضائية الجوية تبعاً لمقصد ذلك الطيران؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

تتحدّد وضعية الطائرة أو المركبة الفضائية من حيث كونها في الفضاء الجوي أو في الفضاء الخارجي، وكذلك التبعات القانونية التي يترتبها القانون السائد، بعوامل من بينها الغرض والمقصد.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

من حيث المبدأ، يبدو أنّ الجسم الفضائي الجوي ينبغي أن يخضع لقانون الجو خلال مرحلة الإقلاع، ولقانون الفضاء خلال تحليقه في الفضاء الخارجي، ثم لقانون الجو مرة أخرى خلال مرحلة الهبوط. وبخلاف ذلك، سوف يتعين الاتفاق بين بلد المنشأ وبلد المقصد على قواعد قانونية خاصة.

السؤال ٥ - هل تُمَيِّز مرحلتا الإقلاع والهبوط تمييزاً خاصاً في القواعد القانونية المنطبقة على أي جسم فضائي جوي باعتبار أن درجة الضبط الرقابي فيهما تختلف عن تلك المنطبقة على دخول الفضاء الجوي من مدار في الفضاء الخارجي ثم الرجوع إلى ذلك المدار؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

لا علم لنا بوجود لوائح في القواعد المنطبقة على أي جسم فضائي تميّز مرحلتي الإقلاع والهبوط عن دخول ذلك الجسم إلى الفضاء الجوي من مدار في الفضاء الخارجي ثم عودته إلى ذلك المدار.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

يجب التمييز تبعاً للسمات الخاصة لإقلاع الجسم الفضائي الجوي. فإذا كان هذا الجسم يقلع كجسم فضائي فإن قانون الفضاء هو الذي ينبغي أن يحكم إقلاعه وتخليقه في الفضاء الخارجي. أما عند هبوطه كطائرة فينبغي أن يحكمه قانون الجو.

السؤال ٦ - هل تسري معايير قانون الجو الوطني والدولي على جسم فضائي جوي تابع لإحدى الدول أثناء وجوده في الفضاء الجوي لدولة أخرى؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

رغم أن معايير قانون الجو الوطني والدولي تظل سارية على المركبة أو الجسم التابع لدولة ما أثناء وجوده في الفضاء الجوي لدولة أخرى، فإنه ينبغي إيلاء اعتبار لغرض ومقصد تلك المركبة أو ذلك الجسم.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

نعم.

السؤال ٧ - هل هناك سوابق بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض، وهل يوجد قانون عرفي دولي فيما يتعلق بهذا المرور؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

رغم أنه توجد مركبات أو أجسام يمكن أن يُستنتج من غرضها أو مقصدها وجود سوابق، فإن المرور الفعلي أو المنظور لهذه المركبات أو الأجسام أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض لا يمكن أن يقال، في هذا الوقت، إنه قد شكّل قاعدة عرفية من القانون الدولي.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

توجد بالفعل قواعد واتفاقات محدّدة بين الدول المطلقة ودول الهبوط المحتملة بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية عبر الفضاء الجوي.

السؤال ٨ - هل هناك أي قواعد قانونية وطنية و/أو دولية بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

يمكن الحصول على توضيحات بالرجوع إلى أحكام معاهدة الفضاء الخارجي وأحكام الاتفاق الخاص بإنقاذ الملاحين الفضائيين وإعادة الملاحين الفضائيين وردّ الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، وكذلك بالرجوع إلى الردود على السؤالين ٢ و ٦ أعلاه.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

نعم، المرور عبر الفضاء الجوي للأرض ينبغي أن يحكمه قانون الجو على المستويين الوطني والدولي على السواء.

السؤال ٩ - هل تسري القواعد المتعلقة بتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي على الأجسام الفضائية الجوية؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

إنّ قواعد تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي المنطبقة حالياً على المركبات الفضائية أو الأجسام الفضائية ينبغي أن تنطبق أيضاً على الأجسام الفضائية الجوية.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

إذا استُخدمت الأجسام الفضائية الجوية للعبور بين الدول ينبغي، فيما يبدو، أن تُسجّل وفقا لقانون الجو في الدولة المعنية.

السؤال ١٠ - ما هي الفوارق بين القواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الجوي وتلك المنطبقة على الفضاء الخارجي؟

نيجيريا

[الأصل: بالإنكليزية]

انظر ردّ نيجيريا على السؤال ٢ أعلاه.

إسبانيا

[الأصل: بالإسبانية]

الفوارق معروفة. والفرق الجوهرى هو وجود حرية في الفضاء الخارجى، حيث لا تُمارس أي سلطة سيادية، ووجود قواعد قانونية تحكم الفضاء الجوى للدول التي يجري التحليق فوقها.

ردود عامة

ألمانيا

[الأصل: بالإنكليزية]

أبلغت حكومة ألمانيا الأمين العام بأن موقف ألمانيا الذي تضمّنه ردّها الوارد في عام ١٩٩٦⁽³⁾ يظلّ قائما دون تغيير. وبالخصوص، توّد ألمانيا أن تؤكّد مرّة أخرى أن المسائل ذات الصلة ينبغي أن تُدرّس أوّلا في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية قبل أن تُحال إلى اللجنة الفرعية القانونية (القانون ينشأ من الوقائع).

(3) انظر الوثيقة A/AC.105/635.

لاتفيا

[الأصل: بالإنكليزية]

إنّ المسائل المتعلّقة بالأجسام الفضائية الجوية ليست منظمّة تنظيمًا محددًا في قوانين لاتفيا الوطنية.

المغرب⁽⁴⁾

[الأصل: بالفرنسية]

يرى المغرب أنّه ينبغي للدول الأعضاء أن تواصل تقديم الرّدود على الاستبيان الخاصّ بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الجوية.

الجمهورية العربية السورية

[الأصل: بالإنكليزية]

أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام بأنّها لا ترغب في تحديث ردها السابق على الاستبيان الخاصّ بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الجوية.⁽⁵⁾

(4) سبق للمغرب أن قدّم ردودا على الاستبيان (انظر الوثيقتين A/AC.105/635/Add.6 و Add.7 و Corr.1).

(5) انظر الوثيقة A/AC.105/635/Add.3.